منه في قدر بيضة الحمامة واخرج الحاكم في المستدرك
عن وهب بن منبه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد
كان عليه شامات النبوة في يده اليمنى الا نبينا صلى الله
عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه بازاء قلبه
مما اختص به عن سائر الانبياء والله اعلم وذكر الحافظ
مغلطاي في الزهر ان الحاكم روى في تاريخه عن
عائشة انها لمست الخاتم حين توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوجدته قد رفع انتهى والحكمة في رفعه
عند موته صلى الله عليه وسلم مع ان الى النبوة والرسالة
باقيتان بعد كموته حقيقة لحياته في قبره
كسائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام انه لما وضع
الحكمة وهي تمام الحفظ والعصمة من الشيطان
وقد تم الامن منه بالموت فلم يبق لبقايه في جسده
فايده الوجه الثاني عشر في الكلام على البراق
وفي الحكمة في ركوبه صلى الله عليه وسلم وفي الحكمة في
استصحابه عند ارادة الركوب عليه فالبراق
بضم الموحدة وتخفيف الراء مشتق من البريق
فقد جاء في لونه انه ابيض او من البرق لوصفه
بسرعة السير او من قولهم شاة برقاء اذا كان
خلال صوفها البياض طاقات سوداء ولا ياعيه
وصفه في الحديث بالبياض لان البرق من العنم

معدود دقيق

معدودة في البياض ويجوز ان يجمع بين المعنيين
فسمي براقا للونه وللسرعة سيرها ويحتمل ان لا يكون
مشتقا وقد ورد في صفته اقول أمثلها ما ذكر
في القصة عن ابن عباس في السرج كون جناحيه في
فخذيه ثقل موضع الركابين او لان ذلك جار على
هذا الامر في خرق العادة او لاجل الراكب
لانهما لو كانا في جنبيه على العادة لكانا تحت فخذي
الراكب او فوقهما ويحصل له مشقة بضمهما ونشرهما
خصوصا مع السرعة العظيمة وفي بعض الآثار
ان البراق ليس بذكر ولا انثى فاقتضى ذلك ان يكون
مقرا لما خلق بهذه الصفة من غير توليد وقد قال
تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لكن نقل السعد
الدين التفتازاني ان الملائكة الكرام لا ذكر ولا
اناث الى اخر ما ذكره وفي آخر اخبار جبريل عليه
خطاب المؤنث قال ابن ابي حمزة ما ملخصه وانما كان
ركوبه صلى الله عليه وسلم البراق والقدرة صالحة
لان يصعد بنفسه من غير براق لكن لما كان البراق
بشارة له في نشر شرعه لانه لو صعد بنفسه لكان في
صورة ماش والراكب خلاف الماشي وقال ابن دحية
ما ملخصه ايضا ولعل الاسراء بالبراق اظهار الكرامة
العرفية فان الملك العظيم اذا استدعى وليه وخصيصه

Copyright © King Saud University